ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

القضاء والقدر: المفهوم والأهمية

م.د. ستار عويد علي حميدة السراي
قسم الفقه وأصوله، كلية العلوم الاسلامية، جامعة وارث الانبياء، كربلاء، العراق
البريد الالكتروني: sattarawed@gmail.com

الملخص
تعد مسألة القضاء والقدر من المسائل العقدية المهمة التي تبتني عليها الكثير من الامور التي تتعلق بفهم حكمة الباري تبارك وتعالى ، حتى جعل الايمان بها من علائم التوحيد الصحيح . ومن الجدير بالذكر ان للقضاء والقدر معان عدة وتفسيرات متنوعة بحسب مورد استعمال هاتين المفردتين ، فلابد من اعتماد التفسيرات العلمية والتي وردت في القرآن الكريم والسنة المطهرة تجنبا عن الوقوع في خلط المفاهيم بما يخص هذه المسائل والذي يفضي الى خلل في التطبيق العملي لهذين المفهومين وما يترتب على ذلك من تواكل وتكاسل واتكاء على امور غيبية لا وجود لها .
الكلمات المفتاحية: القضاء والقدر، الامر، النهي، العلل.

Judgment and Fate: Concept and Importance

Dr. Sattar Owaid Ali Hamida Al-Saray
Department of Jurisprudence and its Fundamentals, College of Islamic Sciences, University of Warith Al-Anbiya, Karbala, Iraq
Email: sattarawed@gmail.com

ABSTRACT
The issue of predestination and predestination is one of the important doctrinal issues on which many matters related to understanding the wisdom of the Creator, the Blessed and Exalted, are built, until belief in it is one of the signs of true monotheism. It is worth mentioning that the predestination and predestination have many meanings and various interpretations according to the source of the use of these two terms, so it is necessary to adopt the scientific interpretations that were mentioned in the Holy Qur'an and the purified Sunnah in order to avoid falling into mixing concepts with regard to these issues, which leads to a defect in the practical application of these two concepts and the consequences of That is from eating, being lazy, and leaning on unseen things that do not exist.

Keywords: judiciary and fate, matter, prohibition, ills.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين ابي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين .

لاشك أن العقيدة السليمة المبتنية على أسس علمية رصينة ستؤثر إيجابا على معتنقه من الناحية النظرية والعملية ، فمن الناحية النظرية ستسهم هذه العقيدة السليمة في تطوير فهم الفرد الإيماني و زيادة تعلقه بمعتقده ، وأما من الناحية العملية فإن الاعتقاد السليم يؤدي الى تصحيح نيته في العبادات وهذا ما ينعكس على سلوكه وتعامله مع الآخرين على إعتبار انه يؤمن بخالق حكيم قدير عليم يراقب سلوكه فيرضى عنه إذا أحسن ويغضب عليه إذا أساء.

ومن هنا جاءت **أهمية هذا البحث**

وتعد مسألة القضاء والقدر من المسائل التي يترتب على فهمها بالشكل الصحيح الكثير من القضايا والامور منها الجبر والاختيار والحكمة من وجود البلايا والشرور والامراض والاوبئة والثواب والعقاب بل يترتب على فهمها فهم فلسفة وجودنا في هذه الحياة وأصل الخلق ، وهذه القضايا تعد مشكلة البحث التي يحاول الباحث الوقوف عليها ومعالجتها من خلال تقسيم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث :

المبحث الاول : القضاء والقدر (الخصائص والاحكام) وفيه ثلاث مطالب

المطلب الاول : القضاء والقدر في اللغة والاصطلاح

المطلب الثاني : مميزات القضاء والقدر

المطلب الثالث :المنع من الخوض في القضاء والقدر وعلة ذلك

المبحث الثاني :الآراء في القضاء والقدر وفيه ثلاث مطالب

المطلب الاول : المقصود بالقضاء والقدر

المطلب الثاني : القضاء و القدر بمعنى الامر والنهي:

المطلب الثالث : القضاء والقدر بمعنى العلل و الأسباب

المبحث الثالث : أهمية الايمان بالقضاء والقدر ولوازمه وفيه مطلبان

المطلب الاول: وجوب الرضا بقضاء الله وقدره :

المطلب الثاني: التصور الخاطئ لمعنى القضاء والقدر

ثم خاتمة .

ومن المصادر التي اعتمد عليها الباحث ، كتاب التوحيد للشيخ الصدوق و كتاب الكافي للشيخ الكليني وكتاب الالهيات للشيخ جعفر السبحاني وغيرها .

وفي الختام أسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا الجهد المتواضع وأن يغفر لي زلات الاوهام وشطط الافهام .والحمد لله أولا وآخرا.

المبحث الاول
القضاء والقدر (الخصائص والاحكام)

المطلب الاول : القضاء والقدر في اللغة والاصطلاح

اولا: معنى القضاء (في اللغة:)

القضاء : فصل الأمر(1)، قولا كان هذا الامر أو فعلا، وقد يكون القول : إلهي وبشري ، ومثال ذلك(2)

1 ـ قول الهي كقوله تعالى : { وَقَضى رَبُّكَ أَلاّ تَعْبُدُوا إِلاّ إِيّاهُ } [الإسراء: 23] أي أمر ان لا تعبدوا إلاّ إيّاه.

2 ـ فعل إلهي كقوله تعالى: { فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماوات فِي يَوْمَيْنِ } [فصّلت: 12] أي: خلق الله عز وجل سبع سماوات .

3 ـ قول بشري: كقضاء الحاكم ، لأنّ حكم الحاكم يكون من خلال القول.

4 ـ فعل بشري كقوله تعالى: { فَإِذا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللّهَ } [البقرة: 200]

بمعنى اذا أدّيتم مناسككم، فاذكروا الله عز وجل.

وعليه (فإن أي قول أو عمل إذا كان متقنا محكما، وجادا قاطعا، وفاصلا صارما، لا يتغير ولا يتبدل، فذلك هو القضاء).(3)

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

ثانيا: القدر في اللغة::
القدر (هو كمية الشيء ، وتقدير الله تعالى للأشياء عبارة عن جعلها على مقدار ووجه مخصوص حسب حكمته عزّ وجلّ) (4)
"القدر - بفتح الدال وسكونه - حد كل شئ ومقداره وقيمته وثمنه، ومنه قوله تعالى:
)ومن قدر عليه رزقه) أي قدر بمقدار قليل ". (5) وقال الراغب:
"القدر والتقدير تبيين كمية الشئ ". (6)
وقد ورد التقدير في القران الكريم على أنواع عدة:
1 ـ تقدير ما يريد خلقه تبارك وتعالى ، كقوله عز وجل : { وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً } [الفرقان: 2.]
2 ـ تقدير كيفية الشئ أو كمه: ، كقوله عز وجل: { وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ وَما نُنَزِّلُهُ إِلاّ بِقَدَرٍ مَعْلُوم }[الحجر: 21] وقوله تبارك وتعالى : { وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدار } [الرعد: 8]
بمعنى ان كل ما يخلقه الله تبارك وتعالى مقدر كما وكيفا.
3 ـ تقدير ماهية الشئ وخاصيته : كقوله عز وجل: { وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَحِفْظاً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ }[فصّلت: 12] بمعنى إنّ السماء جعلت على مقدار وماهية مخصوصة من الزينة بالمصابيح والحفظ ..
4 ـ تقدير أجل الاشياء ومدتها: ، كقوله عز وجل : { وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ } [الأعراف: 34] بمعنى ان الامم لها غايات ومدد وآجال لا تستقدم ولا تستأخر..
وقال تعالى: { وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرّ لَها ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ }[يس: 38] بمعنى إنّ جريان الشمس يكون وفق مدة زمانية معيّنة قدرها الله العزيز.
ثالثا : القضاء والقدر في الاصطلاح:
القدر هو(تفصيل إرادة الفاعل وتخصيص إيجاد الأشياء في أزمانٍ وأماكنَ وعلى أشكالٍ معينةٍ فهو وجود الكائنات على حسب أحكام الإرادة وتفصيل جميع الموجودات في اللوح المحفوظ بعد أن كانت مجملةً) (7)
روى الكليني مسندا عن الامام الرضا (عليه السلام) وقد سأل عن معنى القضاء و القدر فقال: (هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء، والقضاء هو والإبرام وإقامة العين)(8)
تفصيل إرادة الفاعل وتخصيص إيجاد الأشياء في أزمانٍ وأماكنَ وعلى أشكالٍ معينةٍ فهو وجود الكائنات على حسب أحكام الإرادة وتفصيل جميع الموجودات في اللوح المحفوظ بعد أن كانت مجملةً

المطلب الثاني
مميزات القضاء والقدر
1 ـ إنّ القضاء والقدر أمران متلازمان ، ولا ينفك أحدهما عن الآخر ، لأنّ أحدهما بمنزلة الأساس وهو "القدر" ، والآخر بمنزلة البناء وهو "القضاء)(9)
2 ـ إنّ القضاء والتقدير الفعليّين من صفات الله الفعلية، لأ نّهما يتعلّقان بالموجودات الممكنة ، ولا يكون لهما وجود خارجي إلاّ بوجود الخلقة.
3ـ إنّ القضاء والقدر الفعليّين (العينيّين) مخلوقان لله تعالى.
قال الإمام الصادق(عليه السلام): "إنّ القضاء والقدر خلقان من خلق الله ، والله يزيد في الخلق ما يشاء)(10)
معنى خلق الله للقضاء والقدر:
لا تتحقّق أي ظاهرة في الكون ، ولا تصل إلى مرتبة الوجود إلاّ بعد توفّر أسبابها وتعيين قدرها من قبل الأسباب ، والله سبحانه وتعالى هو الخالق للأسباب ، فلهذا ينسب خلق القضاء والقدر إليه تعالى)(11).
4 ـ إنّ المألوف والمتداول على الألسنة هو أن يقال: "القضاء والقدر"، فيقدّم "القضاء" على "القدر" ، ولكن "القدر" ـ في الواقع ـ مقدّم على "القضاء" في مراتب الفعل الإلهي، لأنّ الله تعالى يقدّر ثمّ يقضي، ولا يقضي شيئاً إلاّ بعد تحديد قدره.
1 ـ قوله تعالى: { إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَر } [القمر: 49] أي: لا يكون قضاء من دون سبق قدر ، وبعبارة أُخرى: إنّ القضاء الإلهي لا يتحقّق ما لم تتكامل المقتضيات وتتمّ المقادير المعيّنة بشروطها.
2 ـ قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): "إنّ الله عزّ وجلّ قدّر المقادير ودبّر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام)(12)

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

3 ـ قال رسول اللّه(صلى الله عليه وآله وسلم): "قدّر اللّه المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة)(13)

4 ـ قال الإمام جعفر بن محمّد الصادق(عليه السلام): "إنّ اللّه إذا أراد شيئاً قدّره ، فإذا قدّره قضاه، فإذا قضاه أمضاه)(14)

5 ـ إنّ "القدر" هو تحديد الشيء وتبيين مقداره ومعالمه ، ولهذا فهو يدخل في المقدّمات ، ولكن "القضاء" يكون بمثابة النتيجة التي تأتي بعد المقدّمات ، ولهذا يكون "القدر" قبل "القضاء. "

المطلب الثالث

المنع من الخوض في القضاء والقدر وعلة ذلك

النهي عن الخوض في القضاء والقدر:

1 ـ روي عن الإمام علي(عليه السلام) عندما سأل عن ماهية القضاء والقدر، قال: " ... بحر عميق فلا تلجه .. طريق مظلم فلا تَسلُكه ... سرُّ اللّه فلا تكلّفه)(15)

2 ـ كذلك روي عن امير المؤمنين (عليه السلام) بعد أن قيل له(: أنبئنا عن القدر: "سرّ اللّه فلا تفتّشوه)16

3 ـ روي عن امير المؤمنين علي(عليه السلام) في بيان معنى القدرأنه قال: (ألا إنّ القدر سرّ من أسرار اللّه ، وحرز من حرز اللّه ، مرفوع في حجاب اللّه ، مطوي عن خلق اللّه ، مختوم بخاتم اللّه ، سابق في علم اللّه ، وضع اللّه عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم)(17)

4 ـ عن الإمام علي(عليه السلام) انه قال لقوم يخوضون في القدر وغيره وقد علت أصواتهم:

"يا معاشر المتكلّمين ألم تعلموا أنّ للّه عباداً قد أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم، وأ نّهم هم الفصحاء البلغاء الألباء)(18).

أسباب المنع من الخوض في أمر القضاء والقدر:

الاحتمال الأوّل:

إنّ هذا المنع يختص بضعيفي اليقين الذين يفسد عقيدتهم الحديث في القضاء والقدر ، و هذا النهي شامل لكل المكلّفين)(19)

سبب النهي:

لأن الخوض في مثل هذه المسائل يثير الشبهات في نفوس ضعيفي المعرفة مما يؤدي بهم إلى الضلال والانحراف .

بيان ذلك:

1 ـ تعد مسائل القضاء والقدر من الامور الشائكة التي يكتنفها الغموض النظري ، مما يجعل حلّها امر مستصعب، وهذا ما يستدعي المكلف عدم الخوض في مثل هذه المسائل خشية الوقوع في منزلقات فكرية.

2 ـ إنّ النصوص الروائية حذرت من الكلام في هذه المباحث وذلك يعود إلى عمق ما تنطوي عليه هذا المباحث ، وذا ما يملي على الإنسان ترك الخوض في هذه المباحث إلاّ بعد الا التحلي بأقصى درجات الدقّة والحذر عند تناول هذا البحث.

3 ـ إنّ مسائل القضاء والقدر تنطوي على الكثير من الأُمور الدقيقة ، فمن له القدرة على فهمها عبى النحو الصحيح فبها ، وإلاّ فعلى الإنسان ترك تكلّف فهمها والخوض فيها صيانة لنفسه من ان يقع في لوازم عقدية محذورة.

4 ـ من يجد في نفسه المأمن من المحاذير الفاسدة ، فلا ريب في عدم شمول المنع الوارد في الروايات له ، وذلك لكونه يستطيع الكلام في هذه المباحث ويتمكّن من الوصول إلى ادراك الحقّيقة، و المبادرة إلى تفهيم غيره والدفاع عن العقيدة السليمة والوقوف بوجه من يريد الطعن بعقائد الاسلام .

الاحتمال الثاني:

إنّ المنع عن الكلام في مسألة القضاء والقدر منصب على النهي عن الخوض في الامور التي خلقها اللّه تبارك وتعالى، وعن علل وأسباب الخلق وعن أوامره وتعبده لخلقه ، وعن الكلام في اسباب ذلك ، متى ما ورد منع عن الحديث عن مثل هذه الامور ، لأنّ اللّه تبارك و تعالى حجبها عن خلقه)(20)

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

و ببيان أوضح:
إنّ المراد من المنع من الحديث في القضاء والقدر هو المنع من محاولة معرفة أسرار وعلل لأمور غيبية ترتبط بالتشريعات الالهية وأسرار الخلق.
علة النهي:
إنّ العقول البشرية مهما تبلغ في النضج والإدراك فهي تعجز عن إدراك العلل الغيبية التي ترتبط بأسرار الخلق وشؤون التشريع، وإذ ما اقحمت بمثل هذه الامور فإنها ستزداد حيرة وتدخل في دوامة التيه والضلال .
ومما تقدم ينبغي أن يكتفي العبد بما جاءت به الشريعة الإلهية فيما يخص علل واسباب الخلق والحكمة من التشريعات الالهية، وأن يقتصر على ما بينته الشريعة الغراء عن طريق القران الكريم والسنة المطهرة .
الاحتمال الثالث:
إنّ المنع والتحذير يكون بلحاظ انتهاج السبل والطرق غير المشروعة من امثال الكهانة" وتحضير الجن والارواح لأجل اكتشاف القضايا التي سترها الله تبارك وتعالى عن عباده)(21)

ببيان أوفى:
المقصود من المنع عن الحديث في مسائل القضاء والقدر لا يفهم منه المنع من البحث عن حقيقة معناهما، بل يعني المبادرة العملية من خلال الوسائل غير المشروعة إلى معرفة الامور المستقبلية والتي تتحقق بقضاء وقدر من الله تبارك وتعالى.
علة المنع:
1 ـ تعمد الاطلاع على المسائل التي سترها الله تبارك وتعالى، يؤدي الى الوقوع في محذور التجسّس على الحريم الإلهي، وهذا أمر محرّم ويجب عدم الخوض فيه.
2 ـ إنّ هذا الطريق كما وصفه الإمام علي (عليه السلام)(22)

1 ـ سرّ من أسرار الله.
2 ـ ستر من ستر الله.
3 ـ حرز من حرز الله.
4 ـ مرفوع في حجاب الله.
5 ـ مطوي عن خلق الله.
6 ـ مختوم بخاتم الله.
7 ـ سابق في علم الله.
8 ـ وضع الله عن العباد علمه.
9 ـ بحر زاخر موّاج خالص لله تعالى.
10 ـ عمقه ما بين السماء والأرض.
11 ـ عرضه ما بين المشرق والمغرب.
12 ـ أسود كالليل الدامس.
13 ـ كثير الحيّات والحيتان.
14 ـ يعلو مرّة ويسفل أُخرى.
15 ـ في قعره شمس تضيئ.
ثمّ روي ان امير المؤمنين (عليه السلام) قال:(لا ينبغي أن يطّلع عليها إلاّ الواحد الفرد ، فمن تطلّع عليها فقد ضادّ الله في حكمه ، ونازعه في سلطانه ، وكشف عن سرّه وستره وباء بغضب من الله ، ومأواه جهنم وبئس المصير)(24).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

المبحث الثاني

الآراء في القضاء والقدر

هناك اراء عدة في تفسير مفهومي القضاء والقدر، سأذكرها في مطالب ثلاثة :

المطلب الاول : القضاء والقدر بمعنى علم الله بالأشياء

المقصود بالقضاء والقدر :(هو ان الله تبارك وتعالى كتب كلّ الذي سيجري في هذا الكون بكل خصوصياته ومقاديره في اللوح المحفوظ ، وكذلك كتابته تبارك وتعالى كل ما سيجري على عباده وإبلاغه الملائكة بذلك) .

العلماء القائلون بهذا الرأي:

1 ـ الشيخ الصدوق: (يجوز أن يقال: إنّ الأشياء كلّها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى بمعنى أنّ الله عزّ وجلّ قد علمها وعلم مقاديرها))(24)

2 ـ المحقّق الطوسي: (والقضاء والقدر إن أُريد بهما خلق الفعل لزم المحال .. والإعلام [أي: وإن أُريد بهما الإعلام والإخبار] صحّ مطلقاً) (25)

3 ـ العلاّمة الحلّي: (أ نّه تعالى قضى أعمال العباد وقدّرها [فإذا قلنا] أ نّه تعالى بيّنها وكتبها وأعلم أنّهم سيفعلونها فهو صحيح ، لأ نّه تعالى قد كتب ذلك أجمع في اللوح المحفوظ وبيّنه لملائكته ..) (26)

خلاصة الرأي الاول:

يقسم القضاء والقدر إلى قسمين (27)

1 ـ هناك قضاء وقدر علمي: وهو علم الله تبارك وتعالى الذاتي بالأمور التي ستجري على الخلق بتمام حدودها ومقاديرها وعللها الموجبة لها.

2 ـ قضاء وقدر فعلي (عيني): وهو ان يسجل الله تبارك وتعالى هذا العلم في لوح (المحو والإثبات) ، وكتابة كلّ الافعال المقدرة بالمقادير ومستندة إلى عللها التامة التي اوجبتها.

الحكمة من الكتابة للمقادير وتدوينها:

إنّ الباري عز وجل لا يحتاج إلى ان يكتب المقادير، وهو عز اسمه منزّه عن أي سهو ونسيان ، وإنّما تدوينها يكون لكي تتخذها الملائكة كأوامر، وتعمل على إنجازها وتنفيذها بإذن منه تبارك وتعالى ، ومنه قول الله تعالى: { فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً } [النازعات: 5] ، والمقصود من كلمة المدبرات كما ذكرت بعض التفاسير هو الملائكة التي تدير شؤون الخلق.

المطلب الثاني

القضاء و القدر بمعنى الامر والنهي:

القضاء يأتي هنا بمعنى قضاء الله تبارك وتعالى في أفعال عباده أمرا ونهيا:

فقضاؤه في الفعل الحسن هو أمره بذلك الفعل.

فقضاؤه في الفعل القبيح هو نهيه عن ذلك الفعل..

اما القدر الإلهي فيعني أ نّ الله تبارك تعالى حدد وبين مقادير تلك الاوامر والنواهي للعباد، ووضّحها لهم بالتفاصيل لتلك التكاليف)(28)

الادلة على هذا الرأي:

1 ـ روي عن الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام): (... ما من فعل يفعله العباد من خير وشرّ إلاّ ولله فيه قضاء,

فسأله الراوي: فما معنى هذا القضاء؟

قال(عليه السلام): "الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة) (29).

2 ـ تفسير الإمام امير المؤمنين علي(عليه السلام) القضاء والقدر عندما سأل عنهما بالأمر بالطاعات والنهي عن المعاصي.

فقد سُئل سلام الله عليه: (فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا أمير المؤمنين؟ ، قال(عليه السلام): (الأمر بالطاعة والنهي عن المعصية، والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية ، والمعونة على القربة إليه ، والخذلان لمن عصاه ، والوعد والوعيد والترهيب . كلّ ذلك قضاء الله في أفعالنا وقدره لأعمالنا)(30)

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

3 ـ جواب الإمام امير المؤمنين علي (عليه السلام) للرجل الذي اعتقد معنى الجبر وسلب الاختيار من مفردتي القضاء والقدر:
(لعلك ظننت قضاءً لازماً وقدراً حاتماً ! ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ، وسقط الوعد والوعيد . إنّ الله سبحانه أمر عباده تخييراً ونهاهم تحذيراً ، وكلّف يسيراً ولم يكلّف عسيراً، ولم يُعص مغلوباً، ولم يطع مُكرِهاً، ولم يرسل الأنبياء لعباً ، ولم ينزل الكتب للعباد عبثاً ، ولا خلق السماوات والأرض وما بينهما باطلا: { ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ } [ص: 27]) (31)

العلماء القائلون بهذا الرأي:
1 ـ قال الصدوق رحمه الله مبينا رأيه في القضاء والقدر: (اعتقادنا في ذلك قول الصادق(عليه السلام) لزرارة حين سأله حول ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر ؟ قال(عليه السلام): "أقول: إنّ الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم (32) ولم يسألهم عما قضى عليهم) (33)

بيان ذلك:
إذا جمع الباري عز وجل عباده يوم القيامة ، فهو لن يحاسبهم إلاّ عن الاعمال التي أمرهم بها، ونهاهم عنها (34)
2 ـ قال الشيخ الصدوق: (يجوز أن يقال: إنّ الأشياء كلّها بقضاء الله وقدره تبارك وتعالى بمعنى:
له عزّ وجلّ في جميعها حكم من خير أو شر . فما كان من خير، فقد قضاه بمعنى أ نّه أمر به وحتمه وجعله حقاً، وعلم مبلغه ومقداره.
وما كان من شر فلم يأمر به ولم يرضه، ولكنه عزّ وجلّ قد قضاه وقدّره بمعنى أ نّه علمه بمقداره ومبلغه وحكم فيه بحكمه) (35)

المطلب الثالث
القضاء والقدر بمعنى العلل و الأسباب
إنّ تحقّق الاشياء في هذا الكون مرهون بوجود مجموعة علل و أسباب تسبقها ، وعند اكتمال "العلل الناقصة" تتحقق "العلة التامة" التي تكون ذلك الشيء(36)

وروي عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام):
(أبى الله أن يجري الأشياء إلاّ بأسبابها ، فجعل لكلّ شيء سبباً ...) (37)
معنى القضاء:
القضاء هو حتمية وقوع الشيء وبلوغه مرتبة لا بدية التحقّق عند اكتمال علله الناقصة لتكون علّته التامة المؤدية إلى تحقّقه ووجوده.
مثال ذلك:
حرق الخشب بالنار لن يتحقّق إلاّ اذا لامست النار الخشب وارتفع المانع من سريان النار الى الخشب وهو الرطوبة والبلل فإذا توفّرت هذه الشروط ، وارتفع المانع ، عندها تتكوّن علة تامة للاحراق ويصل الأمر إلى (مرحلة القضاء)، وهي الاحراق.
وأمّا إذا فقدت احد العلل ، فإنّ المعلول لا يتحقق في الخارج ، ولا تصل النوبة إلى (مرحلة القضاء) ، ولن يتحقّق الاحراق.
معنى القدر:
وهو حدود وخصائص الشيء حين التحقق في الخارج من حيث والمكان الزمان والكيفية والكمية وغيرها من الامور التي توجب تحقق الشئ خارجا.
بعبارة أُخرى:
(القضاء يعني بلوغ أسباب وقوع كلّ فعل إلى حدّ "العلّة التامة" المؤدّية إلى تحقّق الفعل . أي: وصول الفعل بعد اجتماع جميع "علله الناقصة" وتكوين "علّته التامة" إلى مرتبة "التحقّق.)(38)

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

والقدر هو: (أنّ الأسباب المكوّنة للعلّة التامة لا تعمل إلاّ في إطار المقادير التي حدّدها الله تعالى لها.) (39)

المراد من القضاء والقدر الالهيين في فعل العبد.:

ان جميع الاشياء في هذا الكون لا تتحقق ولا توجد الا بعد ان تكتمل جميع عللها واسبابها التي قدرها الله تبارك وتعالى.

بيان القضاء الإلهي في أفعال عباده:

معنى ذلك ان تحقق الفعل خارجا يسبقه تحقق العلل الناقصة التي تجتمع لتكون العلة التامة وقولنا لا يتحقق شئ الا بقضاء من الله أي لا يتحقق الشئ الا بعد تكون علته التامة التي يترتب وجوده على وجودها

إنّ معنى قولنا: لا تتحقّق أفعالنا إلاّ بقضاء الله تعالى ، أي: لا تتحقّق أفعالنا إلاّ من خلال العلل والأسباب.

ومن بين تلك العلل المؤثرة في وجود الاشياء هي اختيار الانسان لذلك الامر.

المراد من القدر الإلهي في فعل العبد:

عندما نقول ان الافعال لا تتحقق الا بقدر من الله تبارك وتعالى فهذا يعني انها لا تتحقق الا ضمن الدائرة التي رسمها الله تعالى لها ومنحها للأسباب والعلل.

الروايات التي تدعم هذا الرأي:

1 ـ روي أنّ الإمام علي(عليه السلام) قد (عدل من عند حائط مائل ومشرف على السقوط إلى مكان آخر ، فقيل له: يا أمير المؤمنين أتفرّ من قضاء الله ؟!

فقال(عليه السلام): "أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله)(40)

معنى الحديث:

إنّ الحائط ينهار اذا توفّرت علّة التامة، عندها سيكون سقوطه (بقضاء من الله تعالى)

بمعنى وفقا لنظام الأسباب المجعول من قبل الله تعالى.

وبما ان الله تعالى جعل من بين تلك الاسباب مسالة (اختيار الانسان) و(قدر) ايضا للإنسان تحديد مصيره ، فيكون العدول و الانتقال من المكان الذي يكون فيه الانسان عرضة للخطر الى المكان الامن ، هو ايضا من (قدر) الله تبارك وتعالى .

ولذلك قال الإمام امير المؤمنين علي(عليه السلام): (أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله)

2 ـ عندما سُئل الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) عن الرقي(41)

هل تدفع من القدر شيئاً؟ فقال (عليه السلام): هي من القدر)(42).

معنى الحديث:

مقصود الامام عليه السلام هو ان الاذى الذي قد يصيب الانسان هو واقع ضمن دائرة الاسباب التي تؤدي الى حصول القدر، ومن بين الاسباب التي تزيل تأثير الاسباب الاخرى هي الرقية (أي الدعاء الذي يتحصن به الانسان) لردع الآفات التي تعتري البشر. لذلك عدها الامام من (القدر).

وهناك جملة من الآيات المباركة التي ذكرت نظام الاسباب ، منها:

1 ـ { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكات مِنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ وَلكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ } [الأعراف: 96]

2 ـ { يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ } [الأنفال: 29]

3 ـ { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ }[الطلاق: 2 ـ 3]

4 ـ { ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ [الأنفال: 53]

5 ـ { إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ } [الرعد: 11]

6 ـ { وَأَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ } [البقرة: 2]

7 ـ { لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ } [إبراهيم: 7]

8 ـ { وَما كُنّا مُهْلِكِي الْقُرى إِلاّ وَأَهْلُها ظالِمُونَ } [القصص: 59]

9 ـ { فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً } [فاطر: 43]

10 ـ { قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ } [التوبة: 14].

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

المبحث الثالث

أهمية الايمان بالقضاء والقدر ولوازمه

المطلب الاول:

وجوب الرضا بقضاء الله وقدره:

1 ـ روي عن النبي المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم): (قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس إلهاً غيري) (43)

2 ـ ورد عن الإمام علي(عليه السلام) قوله لأحد الأشخاص: (... وإن كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب رباً سواه)(44)

مما تقدم يتضح الاتي :

1 ـ يجب على كل انسان ان يرضى بما قضاه الله تعالى وقدره ، لان الله تعالى لا يكون قضاؤه إلاّ بالحق، ولا يكون قدره غير الصواب ، ولا يكون فعله إلاّ العدل.

2 ـ بما ان احدى معاني القضاء والقدر هي الكتابة لأفعال العبد وفي اللوح المحفوظ ، فيكون الرضا بالقضاء والقدر هو الرضا بتلك الكتابة التي محلها في اللوح المحفوظ . (45)

3 ـ معنى الرضا بقضاء الله وقدره (وفاقا لتفسيره بالأوامر والنواهي الإلهية) هو الاستسلام والقبول والإذعان والإيمان بما يكلّف الله تعالى عباده من احكام .

4 ـ اما معنى الرضا بقضاء الله وقدره وفاقا لتفسيره بنظام الأسباب ، هو الرضا بالنظام الذي ارتضاه الله تعالى واقتضته الحكمة الإلهية ليجري في هذا الكون.

5 ـ إنّ من مصاديق قضاء الله وقدره هو خلق الانسان مختارا حرا في سلوكه ، ولكن هذا الاختيار لا يعني ان الله تعالى يرضى بكل ما يفعله الانسان بل لابد ان يكون الرضا بخاق الانسان مختارا وحرا في تصرفاته وسلوكياته.

6 ـ الرضا بقضاء الله وقدره لا يعني أن يميل الإنسان الى التكاسل وترك أسباب تحقق الامور والرضا بكلّ ما يحصل له ، لأنّ الإنسان مخاطب بتغيير واقعه السيء ، ولا يصح منه الاستسلام والركون الى واقعه السئ اذا كان بإمكانه التغيير.

المطلب الثاني:

التصور الخاطئ لمعنى القضاء والقدر:

هناك تصورات خاطئة عن معاني القضاء والقدر واستغلت من قبل بعض المغرضين ، ومن هذه التصورات:

1 ـ قامت بعض السلطات الظالمة تشويه الكثير من مفاهيم الدين وافرغها من المحتوى الحقيقي ـ منها مفهومي القضاء والقدر ، وذلك مراعاة لمصالحها السياسية الزائلة.

2 ـ إنّ بعض المنتفعين من السلاطين والبسطاء من الدعاة قد روّجوا للمعنى الخاطئ لمفهومي القضاء والقدر من خلال مدح الخمول و الكسل والانكفاء على النفس بدعوى الصبر والزهد والتسليم لقضاء الله وقدره بأسم فضل الزهد والصبر والتوكّل.

3 ـ يجب ان لا نتصور بأنّ الاختلاف الذي وقع في العصور الإسلامية المختلفة حول معاني القضاء والقدر كان اختلافا علميا فحسب ، فالمشكلة غير منحصرة بالبُعد العلمي ، بل المشكلة واقعا تكمن في عمل السلطات الجائرة من خلال الاستعانة بما تمتلكه من مقدرات ضخمة مروجة بذلك للمعنى السلبي للقضاء والقدر.

4- إنّ الإنسان مجبر في كل تصرّفاته وأفعاله وهو اشبه بالريشة في مهب الريح.

التبعات السلبية للفهم الخاطئ لمعنى القضاء والقدر:

1 ـ شيوع روح الاستسلام والركون الى التكاسل والخمول والعجز والانقياد الى الظلمة .

2 ـ ضعف العزيمة وتثبيط الهمة وذا ما يدعو الى التكاسل بذريعة ان كل ما يقع هو مكتوب على الانسان لانه من القضاء والقدر.

3 ـ انتشار التخلف والانحطاط وتردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وغيرها بحجة ان الانسان مغلول اليد مسلوب الاختيار.

4 ـ إشاعة روح التواكل والشعور بالعجز والاستسلام للأوضاع المتردية وعدم المبادرة الى تغيير الاوضاع ..

5 ـ الميل إلى الخرافة و السحر والشعوذة بدلا عن اللجوء الى الاسباب الطبيعية التي تحقق النتائج المرجوة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

6 ـ تفسير التخلّف بكل انواعه تفسيراً دينياً بذريعة القضاء والقدر ، وهذا ما يؤدي الى ضعف الانتماء الديني لدى عامة الناس وهذا ما يتسبب في موجات من الالحاد والارتداد.

تصحيح الفهم الخاطئ للقضاء والقدر:

1 ـ إنّ عقيدة القضاء والقدر هي عقيدة قرآنية ، ووقوع الخطأ في فهمها وتفسيرها لا يعني الغائها والتشنيع عليها ، بل ينبغي المبادرة الى تصحيحها وفقا للثوابت الشرعية الحقة .

2 ـ إنّ الدين الإسلامي حارب الرؤية الانهزامية التي تجعل من الإنسان مخلوقاً عاجزا فاقدا للقدرة على تغيير واقعه واصلاحه ، وحث على ضرورة التمسّك بنظام الأسباب الذي جعله الله تبارك و تعالى وسيلة لإصلاح الواقع المتردي.

3 ـ لو كان مراد المشرع الاسلامي من طرح مسألة (القضاء والقدر) دعوة الناس إلى التكاسل والتواكل لما انصب جهد رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) على الدعوة للأسلام والتضحية في سبيله، ولما تحمّل المشاق في نشر دينه .

الهوامش:

1- ينظر: لسان العرب، ابن منظور: مادة (قضى) ،97/1.
2- ينظر: المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني: مادة (قضي) .
3- محاضرات في الإلهيات ـ الشيخ جعفر السبحاني ـ الصفحة 222)
4- ينظر: المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني: مادة (قدر) .
5- المقاييس: 5 / 63.
6- المفردات: مادة قدر.
7- الكشكول ، البهائي، ص379
8- الكافي: 1 / 158. ورواه الصدوق في توحيده بتغيير يسير.
9- ينظر: لسان العرب، ابن منظور: مادة (قضى) .
10- التوحيد، الشيخ الصدوق: باب 60: باب القضاء والقدر، ح1، ص354 .
11- للمزيد راجع المبحث الخامس من هذا الفصل
12- التوحيد ، الشيخ الصدوق: باب 60: باب القضاء والقدر و... ، ح22، ص366
13- المصدر السابق: ح7، ص358 .
14- بحار الأنوار، العلاّمة المجلسي: ج5، كتاب العدل والمعاد، باب 3: القضاء والقدر و... ، ح64، ص121 .
15- التوحيد، الشيخ الصدوق: باب 60: باب القضاء والقدر و ... ، ح3، ص355
16- بحار الأنوار، العلاّمة المجلسي: ج5، كتاب العدل والمعاد، باب 3: القضاء والقدر و... ، ج70، ص123.
17- المصدر السابق: ح23 ، ص97 .
18- المصدر السابق: ج3 ، كتاب التوحيد، باب9، ح30، ص265 .
19- ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد : مبحث تفسير أخبار القضاء والقدر ، ص57
20- تصحيح اعتقادات الإمامية ، الشيخ المفيد: مبحث تفسير اخبار القضاء والقدر ص57 .
21- ينظر : بحار الأنوار ، العلاّمة المجلسي : ج5 ، كتاب العدل والمعاد ، باب 3 ، ح23، ص97 .
22- انظر: الاعتقادات، الشيخ الصدوق: ب7، ص15 ـ 16 .
23- الاعتقادات، الشيخ الصدوق: ب7، ص15 ـ 16.
24- التوحيد، الشيخ الصدوق: باب 6، باب القضاء والقدر و... ، ذيل ح32، ص375 .
25- كشف المراد ، العلاّمة الحلّي: المقصد الثالث ، الفصل الثالث ، المسألة الثامنة، ص432 ـ 433 .
26- المصدر السابق: ص433 .
27- ينظر : العدل عند مذهب اهل البيت ، علاء الحسون ، المجمع العالمي لأهل البيت ،ط2 2011م .
28- ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية، الشيخ المفيد: تفسير آيات القضاء والقدر ، ص56
29- بحار الأنوار ، العلاّمة المجلسي: ج5 ، كتاب العدل والمعاد، أبواب العدل ، ب1، ح18، ص12
30- المصدر السابق: باب 3: القضاء والقدر ... ، ح20 ، ص96 .

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

31- نهج البلاغة ، الشريف الرضي، باب المختار من حكم أمير المؤمنين، حكمة 78، ص666 .
32- ينظر: نور البراهين ، نعمة الله الجزائري: ج2 ، باب 60: باب القضاء، ص312 هامش حديث 2 .
33- الاعتقادات ، الشيخ الصدوق، باب6: الاعتقاد في الارادة والمشيئة، ص10 .
34- انظر: تصحيح اعتقادات الإمامية ، الشيخ المفيد: تفسير أخبار القضاء والقدر ص59
35- التوحيد، الشيخ الصدوق: باب60: باب القضاء والقدر و... ، ذيل ح32 ، ص375..
36- انظر: الميزان ، العلاّمة الطباطبائي: ج12، تفسير سورة الحجر ، آية 16 - 25، ص140، وج13، تفسير سورة الإسراء، آية 9 - 22، ص72 - 73 .
37- الكافي، الشيخ الكليني: ج1، كتاب الحجّة ، باب معرفة الإمام والردّ عليه ، ح7، ص183 .
38- العدل عند مذهب اهل البيت ، علاء الحسون ، المجمع العالمي لأهل البيت ،ط2 2011م ،ص 165 .
39- العدل عند مذهب اهل البيت ، علاء الحسون ، المجمع العالمي لأهل البيت ،ط2 2011م .
40- الاعتقادات ، الشيخ الصدوق: باب 7: باب الاعتقاد في القضاء والقدر ، ص16
41- الرقي جمع رقية، وهي ما يتعوّذ بها الإنسان من الآفات .
42- انظر: كشف المراد ، العلاّمة الحلّي: المقصد الثالث ، الفصل الثالث ، ص433 .
43- التوحيد ، الشيخ الصدوق: باب60: باب القضاء والقدر و... ، ح11، ص360 .
44- المصدر السابق: ح13 ، ص361
45- انظر: كشف المراد ، العلاّمة الحلّي: المقصد الثالث ، الفصل الثالث ، المسألة الثامنة، ص433 .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1- أبن مظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين. لسان العرب:، الناشر: دار صادر – بيروت ط3 - 1414 هـ .
2- الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ) المفردات في غريب القرآن: المحقق: صفوان عدنان الداودي ،الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، ط .1412 هـ .
3- الجزائري، نعمة الله (ت1112هـ) ، نور البراهين (أنيس الوحيد في شرح التوحيد) ،، ط1 (1417ه) مؤسسة النشر الاسلامي ، تح: السيد مهدي الرجائي.
4- الحسون ، علاء (معاصر) ، العدل عند مذهب اهل البيت ، ، المجمع العالمي لأهل البيت ،ط2 (2011م) .
5- الحلي ، العلامة الحسن بن يوسف(726ه)،، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ،تحقيق : حسن زاده آملي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط 7(1417هـ).
6- الرازي ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني ، أبو الحسين (ت 395هـ) معجم مقاييس اللغة:، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر(1399هـ - 1979م).
7- الرضي ، محمد بن الحسين الملقب بالشريف (406ه)، نهج البلاغة (خطب الامام علي عليه السلام) ط1 (1412ه) .
8- الصدوق، الشيخ محمد علي بن الحسين القمي (ت381هـ)، الاعتقادات في دين الامامية تح : عصام عبد السيد، ط2(1414هـ -1993م) ، دار المفيد .
9- الصدوق، الشيخ محمد علي بن الحسين القمي (ت381هـ)، التوحيد تح : هاشم الطهراني ،ط1(1428ه) ، تشر جماعة المدرسين ، قم المقدسة - إيران .
10- الطباطبائي ، العلاّمة محمد حسين (ت 1981م): الميزان في تفسير القران،، ط2 (1422ه) ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة.
11- الكليني ،محمد بن يعقوب (ت329 هـ)، الكافي: تح: علي أكبر الغفاري ، ط5 (1363ه ش) .
12- الگلبايگاني ، الشيخ علي الربّاني (معاصر) ، محاضرات في الإلهيات ، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، المطبعة: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ،ط11، ص222 .
13- المجلسي ،محمد باقر (ت1111ه)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار الكتب الإسلامي، طهران، 1413هـ.
14- المفيد ، ابو عبدالله محمد بن محمد(ت413هـ)، تصحيح اعتقادات الإمامية ، مؤسسة البعثة – قم

ISSN Online: 2709-071X
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.18.2022.300 ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (18) December 2022 العدد (18) ديسمبر 2022

،ط1(1412ه).

15- الهمذاني، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي ، بهاء الدين (ت 1031هـ) الكشكول: تح: محمد عبد الكريم النمري ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1، 1418هـ -1998م .
16- الطوسي، نصير الدين محمد بن محمد الطوسي (672ه)، تلخيص المحصل، دانشكاه تهران ، 1980م.
17- العاملي ، محمد بن الحسن الحر (ت1104ه)، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم – ايران، 1372هـ.
18- عبده ، محمد (ت1905م) شرح نهج البلاغة، ، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1993م.
19- القندوزي ، سليمان بن ابراهيم (ت1294ه ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي الحسيني، دار الاسوة، ط1، طهران – ايران، 1416هـ.
20- المازندراني، محمد صالح(ت1086ه)، شرح اصول الكافي، ، تح: ابو الحسن الشعراني وآخرون، دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ.
21- المجلسي ،محمد باقر (ت1111ه)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار الكتب الإسلامي، طهران، 1413هـ.